

## تقديم إشكالي

تأسس اتحاد المغرب العربي في إطار موجة التكتلات الجهوية التي يعرفها العالم لمواجهة تحديات العولمة.

- فما هي مراحل بناء اتحاد المغرب العربي؟
- وما هي أهدافه؟
- وكيف هي مكانته ضمن الاقتصاد العالمي؟

## مر تأسيس اتحاد المغرب العربي بعدة مراحل لتحقيق أهداف متعددة

### تأسيس اتحاد المغرب العربي

ظهرت فكرة تأسيس اتحاد المغرب العربي منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي، ولترجمة هذه الفكرة على أرض الواقع عقدت البلدان المغاربية العديد من اللقاءات التي ركزت على بحث سبل التعاون بين دول المنطقة، وقد توجت هذه اللقاءات بتوقيع معاهدة مراكش 17 فبراير 1989 التي أعلنت عن ميلاد اتحاد المغرب العربي.

### أهم المحطات الجيوتاريخية لبناء اتحاد المغرب العربي

- أبريل 1958: لقاء طنجة بين زعماء الحركة الوطنية في كل من المغرب والجزائر وتونس، كان الهدف منه الشروع في بناء اتحاد المغرب العربي، واستقلال الجزائر.
- شتنبر 1964: لقاء وزراء الاقتصاد والمالية في المغرب والجزائر وتونس وليبيا.
- نونبر 1967: انعقاد المؤتمر الخامس لوزراء الاقتصاد والمالية بتونس.
- 10 يونيو 1988: قمة زالدة بين زعماء الدول الخمس للتحضير لتأسيس اتحاد المغرب العربي.
- 17 فبراير 1989: لقاء مراكش بين زعماء الدول الخمس، وتوقيع معاهدة اتحاد المغرب العربي.

### أهداف اتحاد المغرب العربي

حددت معاهدة مراكش 17 فبراير 1989 الأهداف العامة للاتحاد والمتمثلة في:

- تمكين أواصر الإخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها بعضها ببعض.
- نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.
- العمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال بينها.
- التعاون في التعليم والحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من الإسلام وعلى الهوية القومية العربية.

### مؤسسات اتحاد المغرب العربي

تشرف على تسيير اتحاد المغرب العربي عدة مؤسسات أهمها:

- مجلس الرئاسة: يضم رؤساء الدول الأعضاء ومهمته اتخاذ القرارات.
- مجلس الشورى: هيئة استشارية تبدي رأيها في مشاريع القرارات.
- الهيئة القضائية: الفصل في المنازعات حول تطبيق معاهدة الاتحاد.
- مجلس الوزراء الأول يجت: مع كلما دعت الضرورة.
- مجلس وزراء الخارجية: تحضير وإعداد دورات مجلس الرئاسة، وعرض أعمال اللجان.
- الأمانة العامة: الإشراف على الجوانب التنظيمية.
- لجنة المتابعة: تتبع تطبيق المعاهدة.
- اللجان الوزارية المختصة: دراسة القضايا حسب التخصص.

## وضعية التكتل الإقليمي لبلدان اتحاد المغرب العربي في المجال العالمي

### وضعية اندماج اتحاد المغرب العربي في المجال العالمي

#### جغرافيا

الموقع الاستراتيجي لبلدان اتحاد المغرب العربي يمكنه من الارتباط قاريا ومائيا بباقي العالم خاصة الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة ...

#### اقتصاديا

وضعية اتحاد المغرب العربي هي وضعية في طور الاندماج، باستثناء موريتانيا بلد ضعيف الاندماج، معنى ذلك أن بلدان اتحاد المغرب العربي ترتبط بالمجال العالمي بحركة المبادلات الإنتاجية والمالية، وكلما تطورت هذه الحركة كلما اتجهت بلدان اتحاد المغرب العربي نحو الاندماج الكامل مثل ما هو حاصل في الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة واليابان ...

### طبيعة اندماج اتحاد المغرب العربي في العالم

من خلال تحليل نسبة استيراد وتصدير المنتجات والخدمات من الناتج الداخلي الخام يظهر اتجاه دول اتحاد المغرب العربي إلى الاندماج في العالم من خلال حركة التصدير والاستيراد، لكن من حيث طبيعته فإن هذا الاندماج هامشي وتابع.

### أهمية إلغاء الحدود وتوفير المواصلات في بناء اتحاد المغرب العربي

لكي يصبح للدول المغاربية وزن اقتصادي وسياسي في العلاقات الدولية، وشريكا فعلا لمختلف التكتلات الإقليمية والعالمية عليها أن تترجم مشروع الاتحاد والوحدة على أرض الواقع وذلك ب:

- إلغاء الحدود وتوفير وسائل المواصلات لخلق حركة للمبادلات السلعية وللخيرات ولرؤوس الأموال، وتنقل الأشخاص.
- توفير الظروف الملائمة لتبادل يحمي سوقها الداخلية يكون في مصلحة جميع العناصر الفاعلة في المجتمع المغاربي.

#### خاتمة

رغم أهمية اتحاد المغرب العربي كخيار استراتيجي أن إلا الخلافات السياسية كانت ولا تزال عقبة أمام تفعيل هذا الاتحاد.